جامعة 8 ماي 1945 -قالمة-
كلية الحقوق والعلوم السّياسيّة
قسم العلوم السّياسيّة

محاضرات مادة:

الدراسات المناطقية الأمنية

للسنة أولى ماستر دراسات إستراتيجية وأمنية

د. بوستي توفيق

2021/2020

المحاضرة 2: المقتربات النظرية للدراسات المناطقية:

البعد الاقتصادي:

-الاعتقاد بالتقارب الإقليمي كان بعد الحرب العالمية الثانية بالنظر الى غرب أوروبا على أساس إقليمي.

-مشروع مارشال وجه ببعده الإقليمي في الأساس من أوروبا الغربية وحاول تمديد التقدم لكنه اصطدم مع السوفيات

-وحضر البعد الاقتصادي في فكرة الإقليمية أي غرب أوروبا كانت النواة البينلوكس ثم إقليم اقتصادي ثم المجموعة الاقتصادية الأوروبية والإطار المؤسساتي كان مع هذا الطرح.

-تعززت الإقليمية بالطروحات الاكاديمية

-الاختلافات الدينية والثقافية ما أدى الى حصره في البعد الاقتصادي

-المعطى الاقتصادي هو الذي يحصر هذا التكتل

الإقليمية:

بالإمكان التجانس إقليميا وتحويل الولاءات الى ولاءات جديدة

-يتم توسيع نزعة الولاء الى إقليم جديد

-فالمناطقية كانت أوسع من الإقليمية لان اطارها أوسع (الحضور التاريخي، الامن) والإقليمية تهتم الا بالبعد الاقتصادي

-الدراسات الإقليمية ركزت على كفاءة إطار جغرافي معين للتقارب والتجانس

-استقلال عدد كبير من الدول أوجد نوع من التشتيت للقارات فمثلا افريقيا كان ينظر لها كامتداد لأوروبا (التبعية)

-الإقليمية ركزت على البعد الاقتصادي وبرزت كثير من الاستنزاف والاستغلال حيث تبقى الدول المستعمرة خاضعة وتابعة للدول التي كانت تستعمرها اقتصاديا ينظر إليهم بالحاجات الاقتصادية

-لما حدث الاستقلال لمجموعة من الدول أصبح الإطار المؤسساتي يرعى هذا الطرح الإقليمي مثل المنظمات الإقليمية

البعد الأيديولوجي:

-النظر الى الدول بحسب ايديولوجيتها حيث أن لأوروبا من الشرق وحتى الاتحاد السوفيتي في مواجهة أوروبا الغربية

- مثل حلف وارسو، الكومنفورم

-عززت الدراسات الإقليمية في ظل البعد الأيديولوجي

-انهيار هذا البعد في خضم نهاية الحرب الباردة

-عملت الدول على تصحيح انتماءاتها الإقليمية من الشرق الى الغرب

-أوكرانيا أو جورجيا لا يمكن أو يحق لهما الانتماء وذلك بحكم قربهما الجغرافي من الاتحاد السوفيتي

البعد التحرري:

فكرة الإقليم بناء على الفكرة التحررية الثورية (تشرشل والجامعة العربية للمحافظة على مصالح بريطانيا)

-الوحدة الافريقية، في أمريكا اللاتينية

-عدم الانَحياز اقصاء البعد الأيديولوجي مقابل التحرري

الجهوية:

داخل الإطار الإقليمي يوجد ولاءات ضيقة كالمغرب العربي الخليج العربي....

-هي حالة تحويل الولاءات الى إطار ضيق في إقليم يفترض أنه بولاءات موحدة

المحلية:

التوجه لعدد من الدول لتعزيز تجربة منفردة مثل تركيا والصين أي الرجوع الى المحلية لبناء نفسها اقتصاديا وثقافيا...

-ثم محاولة عكس القوة الداخلية في الفضاء الخارجي

-سيطر الإطار المحلي على الولاءات مثل نيجيريا ضد فلسطين

علاقة الدراسات المناطقية مع الجوانب الإقليمية والمحلية:

هناك اهتمام بعوامل تلاق الاقتصادي والايديولوجي خاصة بعد الحرب العالمية الثانية بضغوطات أهمها البعد التاريخي التنافسي الخصوصية والمتغيرات المجتمعية

-المجتمعات بأنماط معينة ثم تتغير الى أنماط جديدة

-أي الدراسات المناطقية يجب ربط عوامل عديدة تاريخية

-مداخل الدراسات المناطقية:

<u>الإطار التاريخي:</u>

أو المدخل التاريخي أي خصوصية ثقافة معينة ونمط حياتها، فمثلا في محاولة ربط شمال افريقيا مع فرنسا بالإضافة الى الربط الاستعماري كذلك سمحت فرنسا بالهجرة الانتقالية (منطقة معينة) عبر التسهيل السفر اليها مما أدى الى الارتباط الكبير بالقيم الفرنسية.

-الحضور الثقافي عبر تنمية الرابطة الاستعمارية

-الخضوع لسيطرة الاستعمار (خصوصية العلاقة بين الجزائر وفرنسا)

-جهود التحرر والانعتاق: جنوب شرق أسيا وعلاقتها مع أسيا والعالم العربي والخروج من الحماية البريطانية

-العلاقة مع قوة كبرى: أوروبا الشرقية مع الاتحاد السوفيتي، شرق أسيا مع الصين، جنوب افريقيا مع بريطانيا، الخليج مع الولايات المتحدة الأمريكية

-الهجرات البشرية التي تحكم نوعية معينة: من شمال أوروبا الى الأمريكيتين وهجرات مكلفة الأفارقة نحو أوروبا

- يؤثر المغتربين في بلدانهم المستقبلة بقيمهم وعاداتهم ثم يذوبون تدريبيا في هذه المجتمعات الجديدة

يمكن أن يربط التاريخ مجموعة من الولاءات والارتباطات في العلاقات الدولية بين الدول خاصة في الالتزامات وخصوصية العلاقة نرجع الى المبرر التاريخي

-الانتماء الحضاري والخصوصية الثقافية للمنطقة

-الاحتكاك الخارجي لمجموعة من الدول مثل منطقة البلقان كانت منطقة احتكاك بين أوروبا المسيحية والعالم الإسلامي خاصة في الفترة التي شهدت الصدام بين العثمانيين والمسيحيين ما جعل المنطقة غير متزنة ومضطربة

-جهود الانعتاق والتحرر حيث توحدت في مناطق معينة دول كثيرة خاصة في افريقيا جنوب الصحراء في محاولة منها اخراج الاستعمار فولدت فكرة مشتركة في محاربة الاستعمار حتى وصلت الى فكرة الأفروأسيوية ، من خلال التضامن مع عديد الدول مع الفيتنام وحركة عدم الانحياز كانت أفكار تحررية بحتة

-العلاقة مع قوة كبرى مثل أمريكا مع أمريكا اللاتينية فلا يمكن فصل إرادة هذه الدول عن الولايات المتحدة الامريكية وكذلك الامر بالنسبة للاتحاد السوفيتي ودول أوروبا الشرقية

-وجود دولة مركز: أي تميز دولة معينة في إقليم معين

-يستطيع المقترب التاريخي تهيئة إمكانية دراسة منطقة معينة بالرجوع الى التاريخ مثل الشرق الأوسط أمريكا اللاتينية، وسط أوروبا

المقترب الجيوبوليتيكي:

كان محاولة لاستعاب التوسع للأنظمة عبر التاريخ حيث كانت ترى أنها احتياجات الدولة، الضعف الجغرافي للدول الأخرى، الاطلال على البحار ...ما عظم من فائدة الجيوبولتيك (المدرسة الألمانية وبريطانيا كانت الجغرافية السياسية)

المدرسة الألمانية: جرت حالة من التوسع والسيطرة أدت الى الحرب العالمية الثانية فأصبحت كلمة جيوبولتيك مقرونة بالاستعمار والعداء والتوسع فتم اسقاطها من الدراسات وتداولها.

لكن في السبعينات تم احيائها من طرف هنري كيسنجر كضرورة حتمية

الاستراتيجية أصبحت تحمل هوس شديد من قبل الدول من أجل جعل واكتساب مواقع استراتيجية

-محاولة الولايات المتحدة الأمريكية لدحض الشيوعية في فتنام 1975 مما أدى بها الى ابراز قدراتها ودحض نفوذ الاتحاد السوفيتي

-مبدأ كارتر في حماية الخليج باعتبارها منطقة حيوية ويمكن الدخول في حرب من أجل حمايتها

-أمريكا الجنوبية وأي تهديد لها هو تهديد للولايات المتحدة الأمريكية

-الأداء الإعلامي الذي تناولها بقوة على أساس أن التنافس في العالم هو على أساس أن التنافس في العالم هو على أساس القوة وضرورة عدم تراجع الولايات المتحدة الأمريكية خاصة مع سياسة كارتر الضعيفة مع كتابات كيسنجر، بريجنسكي، وعلى الولايات المتحدة الأمريكية تعظيم قوتها وذلك كان في

أفغانستان وكذلك في إيران كان يجب عليها حماية الدولة، وأي تقصير من قبل الولايات المتحدة الأمريكية هو خطأ جيوبولتيكي

-لما جاءت إدارة ريغن أصبحت تفعل الجيوبولتيك عن طريق حرب النجوم والحرب بين الخير والشر ولذلك عززت استعداداتها العسكرية

-عندما انتهت الحرب الباردة أدى الى فرز جديد الى خريطة العالم فالمناطق أصبحت فاقدة للسيطرة مما يجبرها على زيادة استعداداتها العسكرية

-كثرة الإضطرابات عبر العالم أي حالة الفوضى مهمة في الانفاق العسكري وزيادة الحضور الأمريكي مع فشل المنظومات الإقليمية لهذه المناطق

أصبح الربط مع المعلومات – الاقتصاد مع وسع في الجيوبولتيك

-لم يعد الجيوبولتيك يخاطب الدول بل أفراد جدد مع التهديدات اللاتماثلية

-حول العالم بإطار جديد تسقط فيه الحدود أي اسقاط الحدود التقليدية الى حدود جديدة طاقوية

-المقترب يحاول فهم حالة التجاذب الموجودة مما يمكن تصنيفها من خلال ذلك الى:

1-دول المبادرة: الكبرى القادرة على المبادرة والتحرك خارج اطارها الإقليمي مثل الولايات المتحدة الامريكية

2-دول القابلية: تمتلك من الإمكانيات والقدرات للتحرك مثل الصين وفرنسا

3-دول الطموح الإقليمي: مثل تركيا، إيران القدرات والموارد لتمكنها من التأثير في إقليم معين

4-دول المسرح: تقع عليها التجاذبات كالعراق وسوريا ولبنان

5-دول الحضور: مثل قطر الحضور في النشاطات الدولية

6-دول الخمول: لها الموارد لكنها غير مهتمة بالنشاطات الدولية ككندا

<u>المقترب التنموي:</u>

ينصرف بالأساس الى صلة الأداء الاقتصادي والأداء السياسي، فالدول بعد الحرب العالمية الثانية كانت على قدر من الاختلاف فهناك دول متقدمة وأخرى متخلفة

-لكن هناك دمج بين الاقتصاد والايديولوجيا

-بروز الاتحاد السوفيتي بعد الحرب العالمية الثانية

تجربة الاقتصاد بالتبني أو الاخضاع:

هناك تبني للاشتراكية بالإخضاع، مثل ماليزيا لا يمارس عليها الاجبار، سنغفورا تبني اختياري، أما الجزائر فقد كان لديها الاختيار لأي خيار في الستينات

-النظريات التنموية لا تبحث سبل تنمية الدول

نظرية روستو: مراحل النمو

هناك مجموعة من المراحل الاقتصادية:

عند دراسة خصوصية دولة ما لا يجب الذهاب للناتج النهائي لكن ندرس أسباب هذه النتائج فهي عبارة عن مسار اقتصادي والأداء الاقتصادي هو مسار وهو الذي يجعلنا نختزل عن الحديث عن مجموعة العشرين أو مجموعة السبعة

1-مرحلة المجتمع التقليدي:

شديد التخلف، ذات طابع فلاحي وله وسائل تقليدية

-دخل قليل للفرد يعتمد على زراعة بدائية

-مشاكل توزيع الثروة يجب التوزيع العادل للثروة في التنمية

2-مرحلة التهيأ للانطلاق:

هناك إصلاحات مهمة للاقتصاد

-تحضير المواطن تسديد مستحقات الطريق السريع

-التفسير نابع من القاعدة حيث تبرز نخبة قادرة على التهيؤ لإحداث تغييرات على المجال الاقتصادي والاجتماعي والثقافي

-فكرة التخصص

-خروج القطاع الزراعي من شكله البدائي انما يتحول للصناعة الغدائية فتصبح قوة استثمارية

-ظهور الاستثمارات

3-مرحلة الانطلاق: الصناعية

هي المرحلة الخامسة في عملية النمو تكون اندفاعية في المحافظة على الدولة الريعية

-قد تلجأ بعض الدول الى الاحتيال في العملية مما يضر ببعض الدول الاخرى

-الانطلاق من الكفاءة وتوظيفها

4-مرحلة النضج:

في هذه المرحلة فعلا صارت الدولة متقدمة

الطرح الاقتصادي للبلدان أكثر تقدما حيث حققت تقدما فهي تغطي كل القطاعات بشكل متوازن

-الدولة المتخلفة هشاشة القطاعات الاقتصادية

-حركية الاستثمار الدولي يجب أن تكون موازي للدول المستعمرة في الكفاءة

-ترسيخ لقواعد الاقتصاد والنمو: تحقيق دولة القانون وزيادة الصادرات

5-مرحلة التوسع:

هذه المرحلة تمثلها مجتمعات في الشمال

الضروريات أصبحت أولويات جديدة (الرفاه)

-تعدد الخيارات الاستهلاكية

-زيادة الإنتاج الفكري والعلمي

-مؤشرات الرفاهية الاقتصادية المستدامة